الصراط المستقيم

(فی ربط الحادث بالقديم)

تاليف

میرمحمّد باقر الداماد

تحقيق

[illegible] وجبی

www.ketab.ir

نشر وایا

۳۸ ■ دست‌نوشتها ۶ ◆

فهرستنویسی: میر داماد، محمد باقر بن محمد، ۱۰۴۱- ق؛ اوجبی، علی، ۱۳۴۳-
عنوان و نام پدیدآور: الصراط المستقیم /تالیف میر محمد باقر داماد؛ تحقیق علی اوجبی
مشخصات نشر: تهران: انتشارات وایا، ۱۳۹۶.
مشخصات ظاهری: ۳۵۶ ص.
فروست: ... ؛ ۳۸. دست‌نوشتها ۶.
شابک: ۹۷۸-۶۰۰-۸۴۳-۰۴۰-۹
وضعیت فهرست‌نویسی: فیپا
موضوع: میر داماد، محمد باقر بن محمد، ۱۰۴۱- ق.
موضوع: فلسفه اسلامی متون قدیمی تا ...
رده بندی کنگره: ۲ ج ۱۱۵۲ ...
رده بندی دیویی: ۱۸۹/۱

■ عنوان: الصراط المستقیم

■ تالیف: میر داماد
■ تحقیق: علی اوجبی
■ طراح جلد: حسن کریم‌زاده
■ مدیر فنی: انوشه صادقی‌آزاده
■ ناشر: وایا
■ شابک: ۹۷۸-۶۰۰-۸۴۳-۰۴۰-۹
■ نوبت چاپ: اوّل / زمستان ۱۳۹۶
■ شمارگان: ۱۰۰۰ نسخه
■ بها: ۴۰۰۰۰۰ ریال
■ آدرس الکترونیکی: vaya.pub@gmail.com

www.ketab

فهرست مطالب

مقدّمهٔ مصحّح ..... پانزده ـ بیست و هفت

[مقدّمة المصنّف] ۱

عهد و وصيّة [في أهمّيه العلم و السبيل إلى العالم العقلي] ۷

إيقاظٌ عقليٌّ [في افتقار العلم الإلهي إلى برهان صحيح و كشف صريح] ۹

المساق الأوّل في تقدمة ما أُريد تقديمه و فيه نزع ۱۳

النُزعَة الأولىٰ في أوعية الوجود و أحوال الموجود بحسبها و ما يلتصق بذلك ۱۵

فصل يبتدأ منه تأخاذ النظر في الامتداد الزماني و ما ينـ ۱۷

تقرير [في أنّ الزمان ظاهر الإنيّة خفيّ المهيّة] ۱۷

تنبيهٌ تحصيليٌّ [في أنّ الزمان موجود] ۱۷

تحكيم [في بيان طريقة الحكماء في إثبات وجود الزمان] ۱۸

تسديدٌ [في إثبات الزمان بثبوت القبلية و البعدية و أنّه متّصل غير قارّ الذات] ۱۹

إفصاح [في ماهيّة الزمان و التقدّم و التأخّر و المعيّة الزمانية] ۱۹

تبيان [في أنّ الزمان كمّ متّصل موجود في المادّة بتوسّط الحركة و ليس بذي وضعٍ] ۲۱

إشارة [إلى أنّ الزمان كمّية الحركة و مقدارها] ۲۳

سياقة [في أنّ الزمان كمّ متّصل بالذات و بالعرض و منفصل بالعرض] ۲۴

تلويحٌ استفاديٌّ [إلى علّة وجود ذات الزمان المتّصل و كيفية كون الزمان عدداً للحركة] ۲۴

www.ketab.ir

مصباح [في علّية الحركة لوجود الزمان على نحوٍ يلزمه استعداد قبول الانقسام و علّية الزمان لكون الحركة ذات مقدار] ٢٦
إحصاء [في الآراء الموجودة حول ماهيّة الزمان] ٢٦
تذنيب [في ماهيّة الزمان عند الأشاعرة] ٢٨
تشعيب [في ماهيّة الزمان عند متقدّمة الفلاسفة و أفلاطن الإلهي] ٢٨
إيضاح [في ماتتّصف به الحركة بواسطة الزمان و ما يتّصف به الزمان بالذات] ٢٩
تفصيلة فيها تبصرة [في استحالة عدم الزمان قبل وجوده أو بعده] ٣٠
أسٌّ قانونيٌّ [في ما يستلزمه وجوب الطبيعة بشرط شيءٍ و امتناعها لابشرط شيء] ٣١
عقدٌ و حلٌّ [في حلّ الشبهة الواردة على استحالة طريان العدم بالنظر إلى ذات الزمان] ٣١
تنوير [في أنّ العدم بعد الوجود بعديةً زمانيةً بالنظر إلى ذات الزمان] ٣٢
شكٌّ و تكشيف [في حلّ الشبهة الواردة على تناقض العدم الطاري و رفعه] ٣٢
مدحضة [في حلّ الشبهة الواردة على أنّ عدم العدم مقابل للعدم و نوعه] ٣٣
تذييلٌ فيه هدمٌ و تحصيلٌ [في نقد طريقة الدواني في حلّ الشبهة الواردة على أنّ عدم العدم مقابل للعدم و نوعه] ٣٥
قسطاس [في تبيين الفرق بين الطبيعة و نوعه باعتبارها لابشرط و بشرط شيء] ٣٨
وهم و إزاحة [في جواز لحاظ العقل الطبيعةَ لابشرط و عدم استلزامه وجودَ الفرد دون الطبيعة] ٣٩
تذكير [في أنّ عدم العدم عدم و مقابل للعدم باعتبارين] ٣٩
فصل في استيناف القول في أمر الزمان على طور آخر ٤١
تمهيد [في أنّ الزمان موجود وحداني متّصل و بين أجزائه الوهمية فصولٌ مشتركةٌ تسمّى الآنات] ٤١
إشارة [إلى كيفية وجود الأجزاء المقدارية للمتّصل الواحد الموجود] ٤٢
سدُّ ثُغْرَةٍ [في إثبات انقسام المتّصل الواحد الموجود خارجاً و كون أجزائه خارجياً] ٤٢
وهم و إحصاف [في عدم استلزم وجود أجزاء المتّصل خارجاً صحّةَ حملها عليه حملاً ذاتياً] ٤٣
افتحاص و فحص [في إبطال القول باعتبار مطلق الاتّحاد في الحمل] ٤٤

www.ketab.ir

ميزان [في معيار الحمل في الذاتيات و عدم جواز حمل أجزاء المتّصل عليه] ۴۵
أساس [في الوجود و أفراده] ۴۶
إرشاد [إلى عدم اتّحاد المهيّات المتباينة في الوجود، و بيان معروض الوحدة بالاتّصال] ۴۶
إفصاح [في مناط الحمل الذاتي و الحمل بالعرض] ۴۷
تذكرة [في عدم وجود الآن خلافاً للأطراف الثلاثة] ۴۸
نصٌّ تأسيسيٌّ [في أنّ الآن يشبه الخطّ المستدير المتناهي] ۴۸
إشارة [إلى عدم انتهاء الزمان إلى أزل زماني محدود بالآن إلّا في الوهم] ۴۸
تذكار [في كيفية عروض الآن في الزمان عند الشيخ] ۴۹
نقدٌ [في تحاشي قوله الشيخ في وجود الآن و معيّة الزمان مع غيره] ۵۰
استذكار [في ما يكون غير متناهي الوضع لايكون له طرف] ۵۱
تنبيه [في عدم عروض الآن للزمان في الأعيان و عروضه له في الأوهام من جهة الإضافة] .. ۵۱
تفحّص تذكيريٌّ [في عدم كون انتهاء مقدار الموجود في امتداده مطلقاً انتهاءً لذلك الامتداد] ۵۱
فصٌّ [في انتفاء الزمان من جانب الأزل مع دوام أن يكون له آنٌ أوّل] ۵۲
استبصار [في عدم وجود الآن إلّا في الوهم و بحسب الإضافة] ۵۲
تقاوةٌ معياريةٌ [في كيفية وجود الآن بالفعل في الحركة المستقيمة و الوضعية] ۵۳
إشارة [إلى عدم استدعاء الحركة للزمان ذاتاً] ۵۴
تأسيس [في ما تختلف به الحركة نوعاً] ۵۴
ذنابة [في دلالة تعاند الاستقامة و الاستدارة على الاختلاف النوعي و الرد] ۵۵
تنبيه و هتك [في حمل السرعة و البطؤ على الحركة المستقيمة و المستديرة] ۵۵
استكشاف [في أنّ الزمان مقدار لأسرع الحركات المستديرة و هي حركة الجرم السماوي] ۵۶
تأييد [في الحركة اليومية للزمان] ۵۶
تشييدٌ حدسيٌّ [في كون حركة محدّد الجهات محلّاً للزمان] ۵۷
إيقاظ [في تشبيه فعلية الآن في الزمان بفعلية النقطة في السطح المستدير] ۵۷
تبصير [في جعل المتحرّك متحرّكاً بالجعل البسيط لا المركّب] ۵۸
مَضيقُ شكٍّ و فَصيةُ تحقيقٍ [في تعلّق الزمان بالحركة و تقدّرها به] ۵۸

www.ketab.ir

تذنيب [في جواب الشيخ عن الإشكال الوارد على عدم تعلّق الزمان بكلّ حركة] ۵۹
تفريع و ضبط [في تقدّم الحركة الدورية على ساير الحركات و الجرم الأقصى على ساير الأجرام] ۶۰
كشف و إذاعة [في حركة النفوس في الكيفيات النفسانية و الشوقية؛ و السكون بين الحركات] ۶۰
تبصرة [في الآراء الموجودة حول انتهاء الزمان أزلاً و أبداً] ۶۱
تكملة [في الآراء الموجودة حول السكون بين الحركات] ۶۱
أوهام و تنبيهات [في علّية الميل لوصول الحركة] ۶۳
هتك و حكومة [في إبطال كون اللامماشة حاصلة في الزمان الحاصل بعد المماشة على أن يكون طرفه ... آن المماشة] ۶۴
شك و إفشاء [في عدم تطرّق السكون إلى الحركات الفلكية] ۶۵
وضع استكشافي [في الآراء الموجودة حول تخلخل السكون بين الحركات] ۶۶
فصل فيه يستقصى النظر في الآن السيّال و تحلّ شكوك قيلت في أمر الزمان و الآن ۶۸
مدخل [في حقيقة الآن بمعنى الطرف الوهمي] ۶۸
توطئة [في الحركة القطعية و التوسطية] ۶۹
إيناس [في النقطة الفاعلة للخطّ و المتوهّمة فيه و تأخّر الحدود الثلاثة عن وجود الجسم] ۷۰
إذاعة [في ما يكون مع المنتقل المتحرّك ما دام يقوم الانتقال] ۷۱
ذكرٌ فيه تشييدٌ [في أنّ الآن السيّال يفعل بسيلانه الزمان و لا يوجد من حيث هو آن مرّتين] ... ۷۲
تنبيه [في الممتدّ و المتّصل من الزمان و الحركة، و حقيقتهما عند جمهور الحكماء و عامّة المتكلّمين] ۷۳
إشارة [إلى حدوث أمر ممتدّ في الذهن بسبب استمرار الحركة التوسّطية و الآن السيّال] ۷۴
وهمٌ و هتيكةٌ [في بطلان القول بأنّه لايوجد في الأعيان من الحركة و الزمان إلا المتوسّط و الآن السيّال] ۷۵
شكّ و تحقيق [في ردّ شبهة وقوع الحركة و السكون في الآن] ۷۵
عقدة و حلّ [في أنّ الحركة لا وجود لها إلّا في الماضي أو المستقبل] ۷۶
وهمٌ و إزاحةٌ [في جواز اتّصال الحركة الماضية بالمستقبلة] ۷۷

www.ketab.ir

إماطةُ ريبةٍ [في عدم استلزام عدم الماضي أو المستقبل في الآن عدمَ وجودهما مطلقاً] ۷۸
دفاعٌ وهمٍ [في أقسام الحركة و الموجودة منها عند الشيخ و بهمنيار] ۷۹
استصباح [في عادّ الزمان و تقدّره بالحركة و تقدّر الحركة بالزمان؛ و الاتّصال و الانفصال فيهما] ۸۱
ذيل [في الآراء الموجودة حول حدّ الآن] ۸۳
شكوك و أوهام [في إبطال حجج النافين لوجود الزمان] ۸۴
ذكرٌ فيه إشارات [في جواب الشيخ عن حجج النافين لوجود الزمان] ۸۶
تلخيص فيه تأييد [في تلخيص كلام الشيخ في إثبات وجود الزمان] ۸۸
وهم و إماطة [في وجود الزمان عند أبي البركات البغدادي و فخرالدين الرازي] ۸۹
شكّ و إشارة [في أنه لا عدم للآن] ۹۰
وهم و تحقيق [في إبطال توهم أنّ الآن نفس نهاية الزمان و تشبّث الرازي به في نفي الوجود عن الأطراف] ۹۰
تذييل [في ما يطلق عليه الخط و السطح و النقطة و الآن باشتراك الإسم] ۹۲
حكومة و ردع [في مغايرة وجود السطح و الخط و النقطة لما هي حدوده] ۹۳
استيقاظ [في اتّصاف الزمان بقرار الذات و عدمه و اتّصاف الحركة بعدم قرار الذات من جهة مقارنة الزمان] ۹۶
فصل في تحقيق معاني الدهر و السرمد و بيان متى الأشياء و الفرق بين الزمانيات و الأشياء الغير الزمانية ۹۷
شرطيّة أسرار [في انحصار وجود الامتداد و الاستقرار و مقابلاهما في الزمانيات] ۹۷
مِنهَل [في مقولة متىٰ عند الشيخ] ۹۹
جمع و تفريق [في أقسام الأين و المتىٰ و عوارضهما الجامعة و الفاصلة] ۹۹
ذنابة [في تبيين ما ذهب إليه الفارابي في المتىٰ] ۱۰۱
استشهاد [في اتّصاف الزمانيات بالوقوع في الزمان خلافاً للثابتات] ۱۰۲
هداية و تحصيل [في متى الزمان و الأمور الغير الزمانية] ۱۰۲
تأييدٌ تنصيصيٌّ [في متى الواجب تعالى عند الشيخ و الفارابي] ۱۰۳

www.ketab.ir

دعامةٌ تنويريةٌ [في تعريف الزماني و غير الزماني، و بيان كيفية معيّة ما ليس بزماني مع الزمان] ١٠٤
مشكاة فيها مصباح [في الزمان و الدهر و السرمد] ١٠٥
تزييفٌ وهمٍ و إزالةُ شكٍّ [في نقد ما ذهب إليه الرازي في الدهر و السرمد] ١٠٧
بسطٌ و إحكامٌ [في نقل عبارات الشيخ و بهمنيار و المحقّق الطوسي في الزمان و الدهر و السرمد] ١٠٨
ظنٌ و استنكار [في نقل كلام شارح الإشارات و صاحب الإشراق في الزمان و الدهر و السرمد] ١١٢
أوهامٌ و ترهات [في نقد ما ذهب إليه طائفة من قدماء الفلاسفة و القيصري في الدهر] ١١٢
ذكرٌ و إفادةٌ [في أقسام المعيّة الزمانية] ١١٣
إيقاد و إنارة [في الآراء الموجودة حول أقسام المعيّة] ١١٤
تفسير [في تبيين كلام أمير المؤمنين عليه السلام: «مع كلّ شيء لا بمقارنة»] ١١٧
مُحاجّةٌ برهانيةٌ فيها مَحجّةٌ شامخةٌ [في إقامة البرهان على وجود الدهر و السرمد و إبطال رأي المنكرين] ١١٧
تذكرة و هداية [في تعالي الواجب و الجواهر المفارقة عن أُفق الزمان] ١١٨
زيادةُ هدايةٍ [في علمه تعالى بجملة الزمانيات على غير زماني] ١١٩
تشبيه و تمثيل [في علم الواجب و الجواهر القدسية بالزمانيات دفعةً واحدة معاً بالترتيب لا بالزمان] ١٢٠
كشفٌ و شرحٌ [في أنّ الحكماء إنّما ينفون عن المبدأ الأوّل نحوَ العلم لا شيئاً من المعلومات] ١٢١
تقرير و بسط [في نقل عبارات أرسطاطاليس و الشيخ و المحقّق الطوسي في علمه تعالى] .. ١٢٣
مخلص و حكومة [في أنّ الحكماء ذهبوا إلى كون علمه تعالى بجملة الموجودات علماً بسيطاً عقلياً غير زماني خلافاً لما نسب إليهم الغزالي و أترابه] ١٣٢
إحصاف [في ما ذهب إليه الشيخ في التعليقات و خاتم الحكماء في نقد المحصّل في علمه تعالى بالجزئيات] ١٣٥
تكملة [في ما ذهب إليه خاتم الحكماء في شرح رسالة مسئلة العلم في علم الباري تعالى] .. ١٣٦

www.ketab.ir

إبهام و تبيين [في عدم تخالف مذهبي و معتقد المحقّق الطوسي في نسبة الزمانيات و حامل محلّ الزمان إلى الزمان] ۱۴۱
وهمٌ و كشفٌ [في أنّ معلوماته زمانية و العلم بها غير زمانية و مع ذلك وجودها في الأعيان نفس معلوميتها، و في العلم المتقدّم على الإيجاد] ۱۴۲
زيادةُ كشفٍ و إيقانٍ [في تقدّم ذات الباري و وجوده و علمه على الحوادث الزمانية تقدّماً سرمدياً] ۱۴۵
نصٌّ و رصٌّ [في تقدّم الباري عند الشيخ و الفارابي و أرسطاطاليس و السهروردي و المحقّق الطوسي و الرازي] ۱۴۶
استيثاق [في أنّ تقدّم الباري و معيّته خارج عن الأقسام التي أذعنت به الفلاسفة] ۱۵۲
فصل في تحقيق الأزل و الأبد و البقاء و السرمدية، و تحصيل تناهي الامتداد الزماني ۱۵۳
دعامةٌ استنتاجيةٌ في الدهر و الزماني و الغير الزماني و مقابلَيهما] ۱۵۳
تبصرة و إرشاد [إلى السرمد و الدهر السرمدي] ۱۵۴
تلويح [إلى الحدوث و القدم الدهريين] ۱۵۵
إيماض [في أقسام الأزل و الأبد] ۱۵۵
اقتناص [في ماهيّة الأزل و الأبد عندالحكماء و المتكلّمين] ۱۵۶
حكاية فيها دراية [في آراء الحكماء و الأشاعرة و الكعبي و الجبائي حول اتّصاف الباري و الممكنات بالبقاء] ۱۵۷
إشراقٌ عقليٌّ [في استدلال أرسطاطاليس على تعالي الباري عن افق الزمانيات] ۱۵۹
استيناس [في تعالي صفات الباري عن صفات الممكنات] ۱۶۰
تبصيرٌ تنبيهيٌّ [في تنزّه الباري عمّا يصف به الواصفون] ۱۶۱
ضابطٌ تفصيليٌّ [في أنحاء أسامي اللّه تعالى و كونها توقيفيةً] ۱۶۲
تمهيدٌ تذكيريٌّ [في وعاء وجود الزمان بهويّته الاتّصالية و الحركة القطعية التوسّطية] ۱۶۲
استبصار [في ما يلزم من عدم تحقّق الحركة القطعية في الأعيان] ۱۶۳
ظلمةُ وهمٍ و إلاحةُ إزاحةٍ [في ردّ ما توهّمه الغيلاني و الرازي من عدم تحقّق الحركة القطعية في الأعيان] ۱۶۴

www.ketab.ir

تسديد [في الحركة التوسّطية و القطعية] ۱۶۶
تأييد [في ما يريد به الشيخ من وجود الحركة في طبيعيات الشفاء] ۱۶۸
تكملة [في وجود الزمان الممتدّ و الحركة القطعية في الأعيان و ما يرتسم منهما في الأذهان] ۱۶۹
تسجيل [في وجود الممتدّ المتّصل من الزمان و الحركة من الأعيان] ۱۷۰
نكتة [في أنّ الراسم للزمان الممتدّ و الحركة في الذهن هو التوسّط و الآن السيّال] ۱۷۰
إنارةٌ تبصيريةٌ [في أنّ الزمان واحد شخصي موجود في وعاء الدهر و لا تعاقب بين أجزائه و لا بين الزمانيات] ۱۷۱
تنظيرٌ استشهاديٌّ [في أنّ الزمان قارّ الذات باعتبار وعاء الدهر و غير قارّ الذات باعتبار أُفق وجو ۱۷۲
إ ارةٌ ملكوتيةٌ [في بيان مرجع العدم و العدم الطاري؛ و عدم جواز الحكم على الزمان الماضي بالعدم عل ملاق] ۱۷۳
كلمةٌ عقليةٌ ر ي سعاد السلمة العامّة و سرّ قولهم إنّها إمّا صادقة أزلاً و أبداً و إمّا كاذبة دائماً] ۱۷۴
نقاوةٌ عرشيةٌ [في أنّ علمه تعالى بالموجودات العينية و الصور الإدراكية عين وجود تلك الموجودات في الأعيان و عين تلك الصو في الأذهان] ۱۷۵
استبصارٌ عقليٌّ [في اجتماع أجزاء الزمان في الوجود معاً و عدم تعاقب الحوادث الزمانية بالقياس إلى الواجب تعالى] ۱۷۸
وهم و إزاحة [في ردّ توهّم عدم كون أجزاء الزمان تدريجياً و مترتّباً و عدم جريان حكم التطبيق] ۱۷۹
إشراقٌ برهانيٌّ [في أنّ الآن السيّال و التوسّط الموجودَين من الزمان و الحركة في الأعيان ليس أزليين و كذلك الحوادث المادّية] ۱۸۰
شكّ و تحقيق [في إبطال توهّم تناهي الزمان و الحركة في جانب الأبد] ۱۸۲
حكومة [في إثبات عدم التنافي بين المسبوقية في الحركة و الأزلية] ۱۸۵
صديعُ نورٍ عقليٍّ لِصَدْعِ غُيومٍ وهميةٍ [في أزلية الزمان و أبديته و قدمه، و كيفية تقدّم الباري على أجزاء الزمان] ۱۸۷

www.ketab.ir

حكومة [في إبطال إنكار المتكلّمين لوجود الزمان و تقدّم الذاتي لأجزاء الزمان و تقدّم عدم الشيء على وجوده ذاتاً] ۱۹۲
استقصاءٌ فلسفيٌّ [في الأمور التي في الزمان و التي ليست فيه؛ و في المعيّة الزمانية و الغير الزمانية] ۱۹۲
استصباح [في المعاني الثلاثة للحدوث و القدم] ۱۹۵
حكمةٌ إلهيةٌ [في حدوث الممكنات حدوثاً دهرياً و أقسامه الثلاثة] ۱۹۷
مصباحٌ عقليٌّ [في كون تقدّم الباري على أي شيء كان سرمدياً من جهة الوجود و ذاتياً من جهة العلّية] ۱۹۸
تبصيرٌ تفريعيٌّ [في معنى «هو الأوّل و الآخر» غير ما ارتسم في أكثر الأذهان و غير ما حصّله الحكماء] ۲۰۰
خصومةٌ جدليةٌ على أسلوب برهانيّ [في تقدّم الواجب على الزمان، بل على العالم كلّه تقدّماً سرمدياً] ۲۰۱
استشهاد و استغراب [في عدم كون وجود الزمان عدمه في الزمان] ۲۰۲
تسويةٌ برهانيةٌ فيها حكمةٌ ربّانيةٌ [في عدم جواز وقوع شيء في عدم الزمان يتوسّط بين الباري و الزمان، و جواز وقوع زمانيين بينهما قسطٌ من الزمان في مكان واحد] ۲۰۳
اقتصاص و حكومة [في حدوث العالم و قدمه عنه، لأرسطاليس و أفلاطن، و ما ذهب إليه الفارابي و السهروردي في اختلاف الحكماء فيه] ۲۰۵
ذيل [في المعاني الثلاثة للمحدَث و مصاديقه] ۲۱۴
ختام [في أنّ الزمان من الأمور الضعيفة الوجود؛ و محسوس لنا من وجه و معقول من وجه؛ و ليس بعلّةٍ لشيءٍ من الأشياء] ۲۱۵
النزعة الثانية من المساق الأوّل من كتاب الصراط المستقيم في أنحاء الحدوث الزماني ۲۲۳
فصل في أنواع الحدوث الزماني و تحقيق ما عليه الأمر فيها ۲۲۴
إشارة [إلى الأنحاء الثلاثة لوجود الشيء الواحد الزماني و عدمه] ۲۲۴
شكٌّ وهميٌّ و فحصٌ حِكميٌّ [في رفع توهّم أنّ وجود الشيء أو عدمه إمّا أن يحصل يسيراً يسيراً أو دفعةً واحدةً] ۲۲۵

www.ketab.ir

تبيان [في البرهان على تثليث وجود الشيء أو عدمه على سياق ما في الشفاء] ۲۲۷
تنبيه [في ما يقع فيه الحصول الدفعي و التدريجي و الزماني] ۲۲۹
توضيح [في الأنحاء الثلاثة للحادث الزماني و الفرق بينه و بين الحادث الدهري و الذاتي] . ۲۳۰
استقراء [في مصاديق الحصول الدفعي و التدريجي و الزماني] ۲۳۱
تذكير [في وجود الآن و عدمه، و تشبيهه بالنقطة] ۲۳۲
عقدة و تعقيد [في شبهة لزوم الطفرة على ما قاله أقليدس الصوري في أصول الهندسة و حلّها] ۲۳۲
تنوير و حلّ [في ماهيّة الطفرة و حلّ شبهة لزوم الطفرة التي توهّمها أقليدس الصوري] ۲۳۵
تشكيك و تشكيم [في حلّ الشبهة المتوهّمة عند حركة الخطّ المقاطع إلى الخطّ المماسّ للدايرة تدريجاً] ۲۳۶
تذكار [في حلّ الشبهة الواردة في أمر منطقة البروج] ۲۳۹
تتمّة [في نقل كلام الشيخ إبطالاً لشبهة الدحرجة و دفع ما تشبّث به الرازي فيها] ۲۴۰
فصل في كيفية تلبّس المتحرّك في المكان بحركة بالمقولة التي فيها الحركة ۲۴۳
مدخل ۲۴۳
التعليقات و الحواشي ۲۴۵
تصوير نسخ خطّي ۳۳۵
فهرستها ۳۴۳

www.ketab.ir

مقدّمهٔ مصحّح

به نام آن که این ایوانِ دلکش
شد از پرگارِ تقدیرش منقّش

جریان پُربار و بالندهٔ فلسفهٔ اسلامی در طول حیات خویش فراز و نشیبهای فراوانی داشته است. تقابل رویکردهای فلسفیِ مشّائی و اشراقی در کنار تعارض و هماوردی با نحله‌های کلامیِ اشعری و معتزلی و مکتبهای ذوقی عرفانی در تکامل، استحکام و نظام‌بخشی فلسفهٔ اسلامی نقش عمده‌ای داشته‌اند. در این میان جایگاه دو مدرسهٔ فلسفی خاصّ در دو منطقهٔ جغرافیایی یعنی مدرسهٔ فلسفی اصفهان با اندیشمندان سترگی چون: میرداماد[1] و شماری از شاگردانش نظیر: میرسیّد احمد علوی و مدرسهٔ فلسفی شیراز با متفکّرانی مانند: جلال‌الدین دوانی، صدرالدین دشتکی، غیاث‌الدین دشتکی و صدرالمتألهین شیرازی حایز اهمّیت است.

---

۱. از آنجا که در مقدّمهٔ دو کتاب تقویم الإیمان و جذوات و مواقیت بتفصیل به شرح حال مصنّف پرداخته‌ایم، برای آگاهی دقیق در این باره شما را بدانجا ارجاع می‌دهیم.

www.ketab.ir

رهاورد فرخنده و نهایی این دو مدرسه، دو نظام فلسفی تنومندِ «حکمت یمانی» میرداماد و «حکمت متعالیهٔ» صدرالدین شیرازی است که نمایانگر اوج جریان فلسفهٔ اسلامی می‌باشند. این دو نظام فلسفی شباهتهای فراوانی با هم دارند و تفاوتهایی. به تعبیر دقیق‌تر «حکمت یمانی» سرچشمهٔ «حکمت متعالیه» و «حکمت متعالیه» مرتبهٔ تکامل یافتهٔ «حکمت یمانی» به شمار می‌آید.

حکمت یمانی[1]

میرداماد بر این باور بود که نظامهای فلسفی پیشین علی‌رغم تمامی ارزشها و برجستگیها، خام و نامستوی‌اند. از این رو، در صدد برآمد تا نظام فلسفی‌ای را پی‌ریزد که توانایی لازم برای تفسیر هستی و سازگاری و هماوایی با تعالیم شیعی را داشته باشد.

ساختار و شاکلهٔ حکمت یمانی میرداماد بر عناصر متعدّدی استوار بود که اهمّ آنها عبارتند از: ۱. حکمت مشاء ۲. حکمت اشراق ۳. باورهای کلامی ۴. آموزه‌ها و تعالیم شیعی.

او در جای جای آثارش از جمله اثر حاضر به دیدگاههای ابن سینا، شیخ اشراق، خواجه نصیرالدین طوسی، جلال‌الدین دوانی و دیگران استناد کرده و به تحلیل و نقد آنها پرداخته و گاه از آیات و روایات نیز مدد جسته است.

میر در غالب آثار فلسفی‌اش از نظریات حکمای یونان نیز یاد کرده و در تشریح مباحث از دیدگاههای فلسفی و شیوه‌های تحلیل آنها بهره برده است[2].

---

۱. این نامی است که میر از حدیث نبوی «الإیمان یمانی و الحکمة یمانیة» اقتباس و بر نظام فلسفی خویش نهاده است.

۲. به عنوان مثال در مقدّمهٔ اثر حاضر ص ۳ چنین می‌گوید: «یلقی إلیکم... علی طریقتی الفلسفة الیونانیة و الحکمة الیمانیة.»

www.ketab.ir

شاخص‌ترین عنصر حکمت یمانی، عنصر کشف و شهود و تجربه‌های درونی و ذوقی است. او بشدّت شیفتهٔ حکمت اشراق بود و همچون سهروردی بیش از برهان صحیح بر کشف صریح تأکید داشت و معتقد بود سالک بدون این دو بال نمی‌تواند بر بلندای عرصهٔ معارف الهی صعود کند و حقایق را آن گونه که هست درک کند. امّا آن گاه که جامعِ برهان و عرفان شد، هر وجودی را مستغرق در ذات ربوبی و هر کمالی را فانی در کمال الهی خواهد یافت. خواهد شنید آنچه هیچ گوشی نشنیده و خواهد دید آنچه هیچ چشمی ندیده است.

میر در سطور یمانی نزعهٔ اولی اثر حاضر تصریح دارد: هر که جویای درک حقیقت است، باید از میزان طبع مستقیم و معیار ذوق سلیم برخوردار بوده و به جانب بدن و عالم طبیعت التفات ننماید.

سپس در ادامه به نکتهٔ بسیار مهمّی اشاره می‌کند و آن اینکه هرگاه هنگام مطالعهٔ مباحث این کتاب، در درک مقاصد و اذعان به حقّ با مشکل مواجه شدید، از این سنّت و قاعدهٔ عقلی بهره برید که باید از سرزمین طبیعت مهاجرت کرد و با دشمنان عقل ـ یعنی وهم و خیال ـ در ستیز بود... و بهجت جسمانی ولذّات مزاجی را حقیر شمرد تا بتوان به جهان برتر و محضر ربوبی پیوست و در چنین فضایی عقلِ تو آماده می‌شود تا در جویِ علم الیقین شنا کند و به ساحل حق الیقین برسد.

به دیگر سخن: او راه دل وکشف و شهود را نه راهی در عرض راه عقل و برهان، بلکه عین آن می داند.

نکتهٔ جالب توجّه اینکه علی‌رغم نقش چشمگیری که ابن‌عربی در تدوین و شکوفایی عرفان نظری داشته، در بسیاری از آثار وی چون: القبسات، تقویم الایمان، نبراس الضیاء، جذوات و مواقیت و اثر حاضر نشانی از آرا و اندیشه‌های ابن عربی نمی‌یابیم.

میر در مقوله‌های مختلف فلسفی دیدگاههای خاصّی دارد که باعث شده نظام

فلسفی‌اش از دیگر نظامها و رویکردهای فلسفی متمایز باشد. او دربارهٔ موضوع فلسفه، مقولات، وجود و ماهیتِ حرکت و اقسام آن، زمان، حدوث و قدم، ربط حادث و قدیم، علم پیشین الهی، نظریه مُثُل، جبر و اختیار، و تناقض سخنانی خاصّ دارد که به اجمال در اثر گرانسنگ تقویم الإیمان به عمدهٔ آنها پرداخته و به شاگران خویش و دوستداران اندیشه و خرد عرضه کرده است.

موضوع و مباحث اثر حاضر

متأسّفانه صراط مستقیم نیز همانند بیشینهٔ آثار مصنّف[1] ناتمام ماند و علی‌رغم تصریح وی در مقدّمه به اینکه این اثر حاوی «وصیّة»، چند «مساق» و «تختمة» است، تنها توفیق شرح «وصیّة» و بخشی از مباحثِ «مساق اوّل» را یافت و از ادامه بازماند.

او در صراط مستقیم در پی تعلیل و تبیین چگونگی ارتباط میان حادث و قدیم است. چه بنابر اصل مسلّم فلسفی ضرورتِ سنخیت و همگونی علّت و معلول، نمی‌توان علّتِ هستی را قدیم و هستی را حادث دانست، بلکه باید یا هر دو قدیم باشند و یا هر دو حادث که هر یک محذوره‌ای را به همراه دارند. میر برای پاسخ به این پرسش از مبانی فلسفی و طبیعی چندی بهره جست که مهمترین آنها نظریهٔ «حدوث دهری» است.

اساساً در میان تمامی نظریات فلسفی میر، آنچه باعث شهرت و آوازهٔ وی گردید و از اهمّیت خاصّی برخوردار است، همین نظریهٔ ابداعی «حدوث دهری» است که یکی از شاهکارهای فلسفی به شمار می‌آید و با مباحث متعدّدی چون حرکت، زمان و علم الهی در ارتباط است.

---

۱. برای آگاهی دقیق از فهرست آثار و دستنوشتها و اطّلاعات کتابشناسی مربوط به میرداماد ر.ک: تقویم الإیمان، صص ۱۲۱ ـ ۹۴؛ مقدّمه جذوات ومواقیت و حکیم استرآباد.

www.ketab.ir